الموسم الجامعي 2021/2020م

المحتويات :

المحاضـــرة رقـم1 : **مفهـــوم المشـــروع المهني والشخصـــي**

المحاضـــرة رقـم2 : **أسس بناء المشروع الشخصي والمهني**

المحاضـرة رقـــم 3 : **المرجعيات النظرية لأي مشروع مهني وشخصي**

(نظرية الذات ، النظريات الشخصية).

المحاضـرة رقـــم 4 : **المرجعيات النظرية لأي مشروع مهني وشخصي**

(النظرية الاجتماعية ،و النظرية التحليلية)

المحاضـــرة رقـم 1:

مفهـــوم المشـــروع المهني والشخصـــي

من اكبر التحديات التي تواجه الطالب الجامعي الجزائري فور حصوله على شهادته الجامعية على اختلاف المستوى والتخصص هو الحصول على منصب عمل ،بيد أن هذا المنصب قد يكون وظيفة تتلاءم وتتناسب و كم التكوين والخبرات النظرية التي تلقاها في مساره الدراسي ،أو مهنه قد تكون كذلك أيضا ،وقد تكون بعيدة كل البعد عن تخصصه الجامعي .

يقودنا هذا الامر الى الحديث عن العمل خارج الصورة التقليدية المترسخة لدى الكثيرين (الوظيف العمومي) ليطرح العديد من التساؤلات من قبيل مدى توفر القابلية والقدرة على ايجاد منصب شغل خارج هذا الاطار .

بيد ان هذا التوجه تؤثر فيه العديد من العوامل ،منها الاجتماعية السن والحالة الاجتماعية ،العائلية ، الحالة الصحية ... ومنها العوامل النفسية كالدافعية و درجة الاستعداد للقيام بعمل أو تكوين ،وكذلك قوة الشخصية من خلال مدى القدرة على المخاطرة وتذليل الصعاب والعراقيل .وكذلك القيم الاجتماعية السائدة من اعراف وتقاليد واطار مرجعي بما له من تاثير كبيرا على بيئة الفرد والمهنة او المشروع.ناهيك عن العوامل المادية المرتبطة أساسا بالوضع الاقتصادي والمادي للفرد وأثره على اي توجه او تصور مستقبلي متوسط او بعيد المدى .

وعليه ،فإنه يفترض في هذا المقياس ان يعالج هذا الاتجاه ،بحيث يصل بالطالب الى وضعية منسجمة يكون فيها التوافق بين رغباته الانية وتصوراته المستقبلية المتوافقة مع تطلعاته الشخصية والمنسخة والمنطلقة من قدراته الذاتية .بهدف بناء مشروع متناسق وثابت .

والثابت ايضا أن هذا المشروع يجب ان يكون موجها عن طريق تفكير شخصي للطالب على أساس انه الفاعل الحقيقي في المسار المختار لأنه مسار ناتج عن تحليل لخبرات متراكمة لفترة زمنية معينة ،وعن الخبرات الميدانية المكتسبة عن طريق النماذج من الزملاء والاصدقاء ،أذ يجب أ ن يتأسس اي خيار على كم معلوماتي كاف مبني على خطة استثمارية ،ومعرفة خاصة قوية فالمشروع المهني والشخصي يستند في جوهره الى مفهوم المرافقة « Tutoré

تعريف المشروع المهني والشخصي :

تعدد التعاريف في العلوم الانسانية والاجتماعية وتختلف ،بحيث ينظر كل حسب زاويته وخلفيته الفكرية والايديولوجية ومؤشرات البيئة المعيشة ،وهذا ما يطرح ايضا لدى محاولة تعريف المشروع .

فالمشروع حسب lepetit la rousse هو مجموع الافعال التي نسعى الى القيام بها والاهداف التي نرسمها بغية الوصول الى تحقيق ما نصبو اليه .

ويعرّفه ***Guichard*** على أنه "نية مقصودة ،ومسجلة في الوقت والعقل ،وهو عملية للانتقاء والربط بين الاحداث الماضية والحاضرة لبناء صورة مستقبلية يتطلع الفرد للوصول اليها ".

في حين يعرّفه ***Boutinet*** على أنه عملية يمكن تسجيله ا ضمن مجموع الافعال اكثر من الاقوال ،على اعتبار انه تصور اجرائي ممكن للمستقبل ،أي انه الصورة العلملية للمستقبل .

ووفق هذا الطرح فالمشروع هو ذلك التصور Imagination لدى الطالب أو الفرد عموما لما يود ان يكون عليه في المستقبل المتوسط او البعيد في الشق المتعلق بالعمل،على ان يكون هذا التصور قريب الى الواقع بعيد عن الخيال المفرط ،بحيث من الضروري ان يكون منطلقه الواقع المعيش وان يؤخذ بعين الاعتبار معطيات ومؤشرات المحيط وبيئة المعيشة وما يرتبط بهما .

يعرّفه " عبد الفتاح ديودار " بانه تلك العلملية الهادفة الى مساعدة الفرد في اختيار مهنة المستقبل المناسبة له والمتوافقة مع تصوراته وامكاناته واستعداداته ،وذلك من خلال فهمه لشخصيته وادراكه لقدراته ،واختيار نوع الدراسة او المهنة التي تتناسب والتأهيل المكتسب "

من خلال التعاريف السابقة يمكن القولان المشروع المهني والشخصي هو مجموعة من الاجوبة على الاسئلة التي تدور في خواطرنا عن كيفية بناء المستقبل ،او هو احد الاجوبة عن السؤال العام التالي :كيف ؟، لماذا ؟،متى؟ولاي غرض ؟

المحاضـــرة رقـم2 :

أسس بناء المشروع الشخصي والمهني

المشروع الشخصي والمهني هو مجموعة من الاجوبة على الاسئلة التي تدور في خواطرنا عن كيفية بناء المستقبل من خلال ة على ذلك تفكير في الحلم الذي ينتاب الشخص حول مستقبله وللإجابة عن هذه الاسئلة وجب بناء كفاءات وممارسات تجعلك تجيب عن الاسئلة لماذا وكيف وماذا بكفاءة .

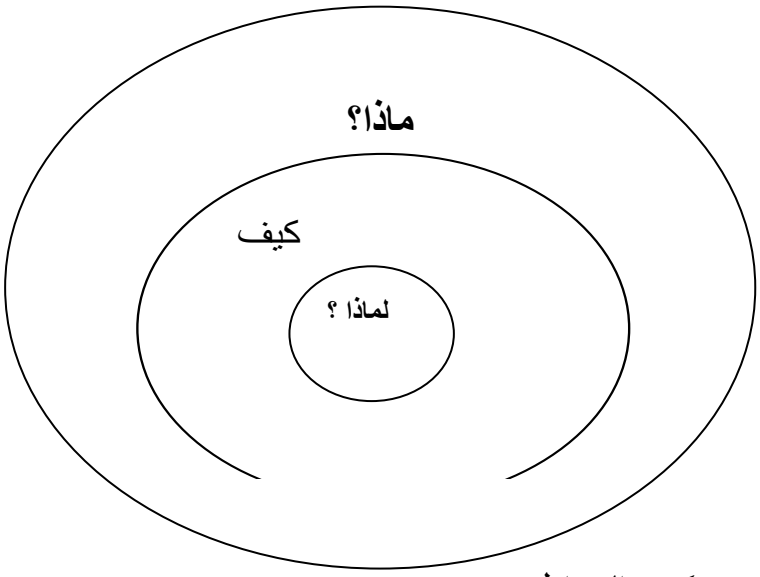

منطلق المشروع يكون بالتساؤل :

- **ماذا ؟**، أي ما الذي نريد انجازه و إحلاله على ارض الواقع ،أي إسقاطه من الجانب النظري المتعلق بالتصورات والأفكار او حتى الخيال الى ارض الواقع والمرتبط بمشاريع وخطط .
- **كيف ؟**:و هنا يكون التركيز على العلميات والوسائل والطرق والميكانيزمات التي من خلالها يمكننا الوصول الى الأهداف المرسومة .
- **لماذا ؟،وهذاالسؤال (الدائرة) لا يصل الى الاجابة عليها سوى فئة قليلة وصلت في مشاريعها الى مراحل ايجابية جد متقدمة .**

هذه ا لاسئلة واخرى تجعل الطالبات بين مفارقات نفسية وفلسفية عميقة منطلقها واساسها وجوب الاقتناع بضرورة الا تعمل من اجل المال وانما كيف تجعلا لمال يعمل لديك ،والتفكير من منطلق أن الوظيفة العمومية الرسمية بصورتها الحالية يجب

جعلها اخر الحلول التي يمكن اللجوء اليها نظرا لعدم جاذبيتها من الناحية الاقتصادية المادية والاجتماعية وحتى النفسية والصحية .

وعطفا على ذلك لا يجب ان نجعل من فكرة التخرج من الجامعة مشروع يقود مباشرة الى الوظيفة العمومية الرسمية التابعة لبيروقراطية الدولة بالخصوص ،ففي اللخظة التي التي تشتغل فيها كموظف فانك تقتل الجانب الابداعي فيك وفي شخصيتك ،تقضي من خلال ذلك على مواهبك وقدراتك في مجالات عدة وتقيدها وتقمعها ،فالواقع والعديد من النماذج تشير الى ان الكثير من المتخرجين بشهادات جامعية كانت انجازاتهم ونجاحاتهم وإبداعاتهم بمشاريع خاصة متوافقة أو حتى خارج مجالات تخصص شهاداتهم.

وفي هذا الجانب يطرح رائد المال والأعمال "روبرت كيوسالي"وهو خبير و رجل اعمال امريكي ،ومؤلف كتاب " الاب الغني والابن الفقير "ثماني أسس وعناصر لبناء المشروع المهني والشخصي :

1 - لاتعمل من اجل المال وإنما اجعل المال يعمل لديك فالمدرسة حاليا لا تعلمنا سبل وكيفية الحصول على المال من خلال استثمارات ذاتية وإنما تعلمنا كيف نتخرج من الجامعة من اجل التوظيف ففي اللحظة التي تشتعل فيها كموظف تقتل الجانب الابداعي فيك وفي هذا المجال يضع رائد المال" روبرت كيوسالي " ثمانية اسس او عناصر لبناء المشروع الشخصي نحددها على النحو الاتي:
2 - ركز على المنتج بدل الخدمة من خلال استغلال المهارات فبدل من بيع الخدمات قدم شيئا يمكن بيعه والاستفادة منه .
3 - حول هوايتك الى عمل تجاري وذلك من خلال الاستفادة بالقيام بشئ تستمتع به من خلال البحث عن الاجابة عن السؤال الموالي: ماهو العمل الذي انفذه بشغف ؟ فإذا كنت تجيد الكتابة فألف كتابا وإذا كنت تجيد التصميم فاشتعل في التصميم...الخ .
4 - تعلم كيف تستثمر: محاولة انشاء استثمارات مصنع صغير وجهد صغير ، خطوة بسيطة يمكن ان ترتقي بك الى الأفضل .
5 - ركز على ادارة وتنمية مشروعك بحيث لا تقم بالعمل بمفردك بل لابد من الاستعانة بأشخاص محترفين او مجموعة من الخبراء والمختصين يشتغلون معك .
6 - تكوين فريق عمل متميز .
7 - ضبط جدول زمني لانجاز المهام بكفاءة فلا يجب ان نقول انه لا يوجد لدينا وقت بل الوقت موجود ويتم ذلك من خلال ضبط دقيق لبرنامج وابتعد عن المهام غير نافعة لتوفير الوقت ، بمعنى اجعل البرنامج لا يتحكم فيك وإنما تحكم انت في برمجة الوقت .

8- در عملك بذكاء لا بد ان تكون هناك كفاءة لإدارة المشروع خاصة اذا كنت انت صاحب المشروع كل ما هو استغل التكنولوجيا المستحدثة : من خلال استغلال البحوث العلمية والدراسات التكنولوجية والأخذ بعين الاعتبار كل ما هو جديد.

المحاضـــــرة رقـــم 3 :

المرجعيات النظرية لأي مشروع مهني وشخصي (نظريات الذات ،النظريات الشخصية).

من المؤكد أن اختيار أي مشروع مهني وشخصي هونتاج لتراكم الافكار والتصورات وفق سيرورة تحدث خلال امتداد زمني معين ،فلا يمكن اطلاقا ان يكون حادثا عرضيا ،ويؤكد هذا الامر العديد من نظريات علم النفس الاجتماعي والمهني ،فعلي سبيل المثال .

1- نظريات مفهوم الذات في الاختيار المهني :

استندت هذه النظريات في الاختيار المهني إلى نماذج مفهوم الذات وخاصة تلك النماذج التي بلورها كارول روجرز وجينزبرج ودونالد سوبر والتي أكدت على ميل الأفراد لتكوين مفاهيم ذاتية محددة تتضح بمرور الزمن وأنهم يكونوا صورا ذهنية عن عالم المهن من حولهم محاولين مقارنتها بالصورة التي لديهم عن ذواتهم في إطار اتخاذهم القرارات المهنية .وتنطلق هذه النظريات من تفسير مفهوم الذات باعتباره التنظيم الديناميكي لمفاهيم الفرد وقيمه وأهدافه ومثله والذي يقرر الطرق التي يسلك بها باعتبارها الصورة التي تمثل نفسه, وإنها عملية ارتقائية تبدأ بميلاد الفرد وتتمايز بالتدريج خلال مرحلتي الطفولة والمرهقة,

وفي هذا الاطار يرى **يرى "جينس بورغ"** **Ginsburg** مثلا أن الفرد يمر بثلاث مراحل سيكولوجية أساسية في اتخاذ أي قرار متعلق بمهنة المستقبل ،وقد لخص هذه المراحل في :

- أ- مرحلة الاختيارات الوهمية :وترتبط بالاساس بما يسمى في علم النفس المهني "باحلام اليقضة"وتستمر هذه المرحلة الى سن الحادية شعر (11 سنة)،والرغبات هنا هي التي تسيطر على اختيارات الطفل ،وبالتالي يمكن القول هنا انالمهنة مجرد وسيلة لاشباع الرغبات من الجانب النظري .
- ب- مرحلة الاختيار غير النهائي :وبامكاننا ان نطلق عليها اسم المرحلة التجريبية ،وتمتد هذه المرحلة من 11 سنة الى غاية 18سنة تقريبا ،وفيها يحاول الفرد دمج الوقائع التي لعا علاقة مباشرة بميوله وكفاءاته ومواهبه وقيمه الشخصية المتأثرة بمحيطه الاسرى والاجتماعي داخل استعداداته المهنية.
- ج- مرحلة الاختيار الواقعي : وهي المرحلة التي يتمكن فيها الفرد الاختيار بين البدائل العديدة المطروحة اختيارا عقلانيا موضوعيا من خلال ربط تفضيلاته بقطاع النشاط الذي يهمه ويحبذه والاخد بعين الاعتبار كل الاعتبارات الأخرى .

- **في حين يرى "سوبر Super"** أن الاختيار المهني عملية تمتد عبر الزمن من الولادة حتى الوفاة ،وفيها ربط نظريته الخاصة بالنمو المهني بمفهوم الذات ،حيث يرى أن الافراد يميلون الى اختيار المهن التي يستطيعون التعبير عن ذواتهم من خلالها ،وان صورة الذات تبدأ في النمو من مرحلة الطفولة وتترجم الى انشغالات خلال فترة المراهقة ،وتتبلور وتتحقق في نهايتها وبداية سن الرشد ،وذلك من خلال تجارب الفرد مع الدروس التعليمية والنشاطات الترفيهية التي يقوم بها والتي تساعدة على فهم ذاته وتحديد ميوله وضبط ما يريده مستقبلا .
- مرحلة التنفيذ :وتمتد من عمر 21 الى 24 سنة وفيها يتم الانتهاء من التعليم والتدريب اللازمين للمهنة والدخول في مجال العمل المهني وتنفيذ القرارات المهنية المتخذة.
- هـ- مرحلة الثبات والاستقرار :وتمتد من عمر 25-35 سنة ومن خصائص هذه المرحلة الثبات في العمل واستعمال الفرد لمواهبه لإثبات صحة وملائمة القرار المهني, وفي هذه المرحلة قد يغير الفرد في مستواه المهني دون تغيير المهنة.
- مرحلة الاستمرار والنمو : وتمتد من 30سنة فما فوق وفيها يتأقلم الفرد مع مهنته من خلال إتقان مهارات العمل التي يكتسبها نتيجة قدمه فيها ويشعر الفرد في هذه المرحلة بالأمن والراحة النفسية .

ومن مؤشرات النضج المهني عند "super" نجد :

- الوعي بالحاجة الى القيام باختيارات تربوية ومهنية .
- تقبل المسؤولية ووضع خطط واتخاد قرارات مهنية .
- التخطيط والمشاركة في الحصول على المعلومات والتدريب للمهنة .
- توفر المعلومات الشخصية والمهنية وفهمها من أجل استعمالها في اتخاذ القرار المهني
- الواقعية في التفضيلات المهنية تبعا لمستوى القدرات ،الميول،المستوى الاجتماعي والاقتصادي .
- الرضا بالعمل الذي يلتحق به الفرد .

2 - النظريات الشخصية في الاختيار المهني:

برزت نظريات ونماذج عديدة تعتمد على الشخصية في مجال الاختيار والنمو المهني ونشرت ضمن دراسات قام بها بعض علماء النفس خلال فترة الخمسينات من هذا القرن "مثل "شافر "و "جون هولاند، وأكد هؤلاء العلماء العلاقة الوثيقة بين عمليات الاختيار المهني ونظريات الشخصية , وذلك من حيث الحاجات الخاصة بالفئات المهنية وأنماط الحياة عند العاملين في المهن المختلفة والأمراض المرتبطة بالمهن والأعمال .وتستند هذه النظريات إلى أساس الارتباط بين خبرات الشخص في طفولته

المبكرة واتجاهاته وميوله وقدراته ، وبين عوامل الشخصية المؤثرة في اختياره المهني , باعتبار أن الفرد يختار وظيفته ومهنته لكونه يرى فيها إمكانية إشباع حاجاته , وإن نجاحه في العمل واندماجه به يعبر بالتدريج عن خصائص شخصيته

وفي ذلك يرى **هولند "» Holland** مثلا ، أن قيام الفرد بالاختيار المهني في الحقيقة يكون نتاج لتداخل مجموعة من العوامل وذكر منها:

أ – العوامل الوراثية :وهي تلك التي يرثها الفرد مثل قوة الشخصية ،المزاجية ، الحلم ،الصبر والهدوء والغضب .

ب- التأثيرات الاجتماعية :وهي الضغوط التي تمارس عليه من مختلف المتغيرات كالأسرة و الاصدقاء و المجتمع عموما.

ج- الخبرات والتجارب التي مر بها الفرد في حياته

كل هذا العوامل اطلق عليها "هولند" اسم الأسلوب الشخصي لمواجهة متطلبات الحياة ،وعليه اكد انه بالامكان تصنيف الأشخاص وفق ميزاتهم المتشابهة الى عدة أنماط ،وكذلك تصنيف البيئات التي يعيشون فيها الى عدة انماط ،وان تحقيق الاستزار المهني مرتبط اساسا بمدى القدرة على المزاوجة بين الانماط الشخصية وما يقابلها من بيئات تشبهها .

المحاضـــــرة رقـــم 4 (النظرية الاجتماعية ، النظرية التحليلية)

3 -النظرية الاجتماعية في الاختيار المهني:

تم وضع هذه النظرية من طرف كورومبوليتز ومشيل وجيلات سنة 1975م ،وتنطلق هذه النظرية من اساس ان العديد خارج قدرة الفرد تلعب دورا هاما في مجرى حياته كلها بما في ذلك قراراته وخياراته التربوية والمهنية ،ويعتقد رواد هذه المدرسة ان درجة حرية الفرد في اختيار قراراته هي في الحقيقة اقل بكثير مما تعتقده الفرد ،وان توقعات الفرد الذاتية ليست مستقلة عن توقعات المجتمع ،وعليه فالمجتمع بحد داته يفترض ان يقدم فرصا مهنية معينة ترتبط بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد .

كما اشاروا الى تأثير الاسرة كعامل مهم يساعد على اختيار المهنة والتكيف معها ،وناقش البعض منهم الصدفة كعامل مهم ايضا في اختيارها والتكيف معها ،اذ اشاروا في هذه النظرية الى أنه في بعض الحالات توجه الانسان او مصيره المهني قد يكون محل الصدفة ،فكثيرا من اللقاءات او الجلسات او المقابلات غير المقصودة ،و التي تتم بين اشخاص لا يعرفون بعضهم البعض أو عن طريق طرف ثالث تؤثر على الحياة المهنية للاشخاص بنسبة كبيرة ،بيد ان كثيرا من الظروف الاجتماعية والصدف لا تعمل بمعزل عن الخصائص الفردية

وخلاصة هذه النظرية ان الاتجاه الاجتماعي هو المسؤول عن اختيار الفرد لمهنة ما والاستمرار فيها وليس خبرات الطفولة وعلاقة الطفل بوالديه كما يرى بعضهم ولا مفهوم الذات وسعي الفرد لاثباتها كما يرى انصار النظرية الذاتية "سوبر"،ولا طبيعة نمط الشخصية كما يراها "هولند ،ولا غير ذلك من نظريات علم النفس المهني .

ويتحدّد هذا لاتجاه من خلال العديد من العوامل نذكر منها:

1. الطبقة الاجتماعي التي ينتمي لها الفرد.
2. –دخل الأسرة وثقافة الوالدين.

3. -الخلفية العرقية والدينية والقومية.
4. -الأسرة وطموحات الوالدين – وأثر الأخوة والأخوات والقيم التي تؤمن بها.
5. -البيئة والمجتمع المحلي.
6. -المدرسة.
7. -الضغوطات الاجتماعي وفرص العمل المتاحة وتوزيع سوق العمل.
8. إدراك الفرد لدوره كقائد أو تابع ومدى تطابق هذا الإدراك مع إدراك الآخرين ل
9. -وضع المرأة ومكانتها في المجتمع وما يتاح لها من فرص.
10. منطقة السكن.

4- **النظرية التحليلية في الاختيار المهني :** وتنطلق هذه النظرية من منطلقين اساسين هما "اللذة والواقع" ويعتبر" بريل" اهم من نظر لهذا الاتجاه في التحليل النفسي المهني ،اذ يرى " بأن الفرد يجمع بين مبدأي اللذة والواقع في اختياره المهني ،حيث أن اللذة تدفعه إلى تحقيقها بشكل آني وسريع وبدون التفكير في المستقبل ،في حين أن الواقع يركز على اللذة النهائية في اتخاذ القرار ، ويجب على صاحب القرار المهني أن يوفق بين اللذة والواقع حتى يصل إلى الرضا عن اختياره لمهنته ويستفيد من نجاحه في اختياره لها في مستقبل حياته ،وعلى سبيل المثال إن الفرد الذي اختار أن يعمل في حقل المحاماة فان ذلك لأنها تحقق له نوعا من اللذة المتمثلة في الهيبة والمكانة المرموقة بالإضافة إلى أنها تحقق له نوعامن الاستقرار .

يرى ايضا " بوردن" بأن الفرد يختار المهنة التي يجد فيها وسائل للتنفيس عن رغباته ودوافعه وتقليل القلق لديه ويرى هذا الاتجاه بأن المهنة يجب أن تتناسب مع النمو النفسي للإنسان وأن قوة الأنا عند الفرد لها دور آخر مهم في النمو النفسي المهني. ومن خلال ذلك يرى التحليليون بأن النمو النفسي السليم للفرد يساعد على الاختيار المهني السليم وذلك دليل على الصحة النفسية الجيدة عند الفرد, كما أن الرضا على العمل هو نتاج إشباع الحاجات الملحة عنده، الأمر الذي يجعل الفرد متكيفا معه .

يرى "كرايتس"ان المهنة اكثر ارتباطا بمدى تأثر الاطفال بوالديهم من خلال تحليلهم لشخصياتهم ،حيث اجرى دراسة على عينة قوامها 350 شخص ذكر ،اين أشارت النتائج الى أن تأثر الأبناء بوالديهم

بدرجة عالية اعطى نتائج عالية من الاهتمام بالاعمال الخاصة ،أما الابناء الذين يوجد لديهم تقمص او تأثر الذين لديهم تقمص او تأثر اقل نسبة (تأثر سطحي)فقد وجد عندهم درجة عالية من الاهتمام بالمجالات الأدبية ،اما الابناء ذوو التأثير المتوسط فلديهم الاهتمام اكثر بالعلوم الفيزيائية

من جانب آخر فإن الاناث اللواتي يتاثرن بالأب كثيرا ما لديهن الاهتمام بالاعمال والمهن الذكورية ،في حين ان اللواتي تأثرهن مختلط فهن أكثر اهتماما بالمجالات التقنية واللغوية .

في حين يرى "سوول " أن الخيارات المهنية مرتبطة أكثر بنشاط "الانا"،وقال ا نالانا السليمة التي تكون على اتصال مع الواقع قادرة على تأخير الاشباع الفوري للحاجات والرغبات الى مدى اوسع من الأنا الضعيفة التي كثيرا ما تبتعد عن الواقع ،كما يرى أن التكيف دليل على قوتها ،وان الاختيار المهني دليل على قوة "الانا".